Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

March 2, 1956
The Current Situation in Syria

Citation:

"The Current Situation in Syria", March 2, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 129/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/176991

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

7-129/12

« الوضع الراهن في سورية » في ٢ نيسان سنة ٩٥٦

تتخبط سورية في ازمة داخلية عنيفة بسبب ضعف الوزارة الحاضرة والخلافات الناشبة بين الاحزاب والتنافس على اعتلاء المناصب واستفحال أمر العناصر اليسارية المتطرفة وعدم وجود سياسة قومية ثابتة ، وقد اجتمعت بعدد من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية الكبيرة فأكدوا لي جميعهم بان الزمام كاد يفلت من ايدى الزعماء والرجال المسؤولين واصبح الحكم الآن بيد الطلاب والرعاء الذين يسيطرون على مقدرات البلاد ، حتى ان كبار الزعماء وبعض الاحزاب اضطروا الى التحول عن بعض مبادئهم وتبديل اتجاهاتهم السياسية نزولا عند رغبة " ابن الشارع " ومراعاة لميوله ، وهي على العموم ميول عاطفية متطرفة كثيرا اما يعوزها المنطق والسداد . وقد قال لي السيد حسن الحكيم احد رؤساء الوزراء السابقين : انني اضرب لك مثلا على اذعان بعض الاحزاب السياسية لارادة "ابن الشارع" فان حزب الشعب الذى يملك اكثرية الاصوات في المجلس النيابي والذى يدعو الى فكرة التعاون مع جميع الاقطار العربية على السواء وعدم الانضمام الى احد المعسكرين العربيين اضطر ان يتحول عن مبادئه ويقر الاتفاقات الثنائية ويوافق على المقررات الاخيرة التى اتخذت في القاهرة والتى تشتمل على اساءة للعراق الذى تربطه بالحزب اوثق العلاقات والمصالح وقد جاء وقت كاد يتم فيه الاتحاد بين القطرين بفضل المساعي التى بذلها أقطاب الحزب المذكور في هذا المضمار ووقع بسبب ذلك انقلاب معلوم ضد سامي الحناوى .

وقال لي السيد فارس مراد المشرف على مصلحة الدعاية والنشر والمطبوعات في الحكومة بان لديه من المعلومات بان رئيس الجمهورية نفسه لا يستطيع السيطرة على الموقف وتوجيه دفة الامور كما يشاء لانه يخشى من انتفاضة الجيش وثورة الطلاب وكلاهما مسيران من حزب البعث . وان أكرم الحوراني أحد أقطاب حزب البعث يعتبر سيد الموقف بالنظر لميوله المتطرفة ولما يتمتع به من النفوذ في اوساط الجيش واوساط الطلاب فكلمة منه تكفي لاشعال النار . رغم التوتر الذى كان يسود العلاقات بين الرئيس القوتلي وحزب البعث فقد بذلت بعض المساعي للتوفيق بين الجانبين اسفرت عن استقبال الرئيس القوتلي لاكرم الحوراني وصلاح البيطار والاتفاق معهما على توحيد السياسة . وبذلك تخلى القوتلي "ضمنا" عن حزب الشعب الذى يعود اليه الفضل في اسناد منصب الرئاسة اليه .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2-14/12

وان حزب الشعب وبعض المستقلين فطنوا لهذا الاتجاه الاخير الذى ظهر من قبل الرئيس القوتلي وعلموا بالاتفاق الذى تم بينه وبين حزب البعث فأخذوا يصنعون العصى والاشواك في طريقه ويقيمون العثرات امام الحكومة الحاضرة ويتعمدون خلق ازمة جديدة اخذ يستغل امرها وهم يعتبرون الرئيس سعيد الغزى آلة صماء بيد الحوراني والجيش يحركانها كما يشاء ان .....

ومن ثم نشأت فكرة وضع ميثاق قومي وتأليف وزارة قوية جديدة تضم جميع الاحزاب السورية وقد افرغ الرئيس القوتلي قصارى جهده في سبيل تحقيق هذه الفكرة ولكنه لم يتوصل حتى الآن الى نتيجة بسبب تطاحن الاحزاب وبسبب تغيب أكرم الحوراني "رجل الساعة" في السعودية والعراق فانه هو الوحيد الذى يحسب له حساب في هذه الظروف ...

ويقول الدكتور منير العجلاني "احد الوزراء" بان النية تتجه الى حل المجلس النيابي الذى يسيطر عليه حزب الشعب ولكن يخشى من اضطراب الحالة وتأزم الموقف لان الحالة خطيرة على الحدود وبسبب التحشيدات اليهودية .

سفر وفد نيابي الى العراق

وقد علمت من السيد نسيب البكرى احد اقطاب حزب الشعب بان الحزب حينما شعر بأن الزمام اخذ يفلت من يده في الداخل خشى ان يفلت ايضا في الخارج وتسود العلاقات بينه وبين العراق بسبب اغفاء الحزب عن مقررات مؤتمر القاهرة فأخذ يبث الدعاية لارسال وفد نيابي الى العراق للاتصال بالمقامات العليا والبحث معها في تنقية الجو السياسي العربي مما علق به من الاردن بسبب انضمام العراق الى حلف بغداد .... وحينما نضجت هذه الفكرة عند بعض النواب الشعبيين والمستقلين والوطنيين وجدوا ان وفدا نيابيا لا يتمثل فيه البعثيون يكون ابتر وعلى ذلك جرت اتصالات خفية بواسطة الدكتور فاضل الجمالي وعبد الجليل الراوى سفير العراق في دمشق لاقناع حزب البعث بالانضمام الى الوفد المذكور وضرورة تناسي احقاده وخصوماته مع العراق لان هناك اهدافا قومية بعيدة لا يجوز التغلي عنها وان الحزب المذكور وافق بعد اجتماعات عديدة ومناقشات طويلة على الاشتراك مع الوفد النيابي المذكور وانما اشترط بعض الشروط اهمها ان يتاح لاعضاء الوفد الاختلاء بالملك فيصل واقناعه بالتخلي عن وزارة نورى السعيد وتأليف وزارة جديدة .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

تمثل مختلف العناصر الوطنية في العراق برئاسة صالح جبر او توفيق السويدى مثلا ، وحرصا على كرامة سورى السعيد يتقدم هو نفسه برفع استقالته الى الملك بسبب سوء حالته الصحية . وبذلك يعاد النظر في العلاقات المصرية السعودية العراقية في عهد الحكومة المقبلة و تبذل المساعي لاعادة المياه الى مجاريها ... والمفهوم ان الجانب العراقي اظهر استعداده لبحث هذا الموضوع في بغداد اذا ساهم مثلو حزب البعث في الوفد النيابي المذكور ... وبناء على ذلك فقد وصل اكرم الحوراني مع اعضاء الوفد في ٣٠/٣/٩٥٦ الى بغداد ومن المتوقع ان يلعب دوره الخطير في هذا المضمار .

اما الوفد المذكور فيتألف من احسان الجابرى ومعروف الواليي واكرم الحوراني واحمد قنبر ومجد الدين الجابرى ونوفل الياس وفيضي الاتاسي وجميل حلو وجورج شلهوب ومحمد العايش ومحمد جعفر وتامر الطحم هايل سرور وعبد الطيف اليونس وعدنان الاتاسي وصلاح بيطار وفاءور الفاءور وعبد الوهاب خضر وجهاد الهواش وفيصل العسلي وفرزت المملوك ونافع رجب وعلي عبد الكريم الدندش ودياب الماش .

وقد فهمت من الدكتور مشير شيخ الارض احد المقربين للرئيس القوتلي ومن اصدقاء حزب البعث بانه في حالة تعقد الامور فان القوتلي لن يحجم عن حل المجلس النيابي بالاتفاق مع الجيش واركان حزب البعث واجراء انتخابات جديدة رغم احتمال نجاح العناصر اليسارية المتطرفة وذلك بسبب تفاقم حالة الفوضى والبلبلة في الاوساط السياسية السورية وعدم التمكن من التوفيق بين الاحزاب الحاضرة واذا تحققت هذه الفكرة فان حزب البعث هو الذى سيجتاح الموقف ويحصل على الاكثرية الساحقة في المجلس العتيد .